

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

صلى

اللهم حبيب إلينا الإيمان ، وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين .

ميثاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 890 الخميس 2 شعبان 1420 هـ - الموافق 11 نونبر 1999 م السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

ضمن هذا العدد

- 2 أخبار العالم الإسلامي
- 6 منظومة التعليم والثقافة في المجتمع الإسلامي
- 7 من أنشطة رابطة علماء المغرب
- 8 تأملات وخواطر

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضضر الرسووني

في خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى شعبه بمناسبة عيد المسيرة الخضراء قال حفظه الله: **أغتني الفرصة للتذكير بأن أبواب المغرب مفتوحة في وجه أبنائه أينما كانوا ليساهموا في معركة التنمية والتحديث والديمقراطية وتجدد نداء والدنا تغمده الله بواسع رحمته إلى المغرر بهم - إن الوطن غفور رحيم -**



بمناسبة الذكرى الرابعة والعشرين للمسيرة الخضراء وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس خطابا ساميا إلى الأمة. وهذا نص الخطاب الملكي الذي نضل على أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة من القصر الملكي بمراكش :

والعسكرية والثقافية دفاعا عن انتمائهم القوي لوطننا وظهرنا لتشبهم المتين بمغربيينهم وتمسكهم الوثيق بالعرش العلوي المجيد مما أفضل جميع المخططات الاستعمارية التي كانت تلجأ إلى الإغراء والتهديد وإلى المواجهات العنيفة.

شكى المهن والحرف كلهم سعوا للمساهمة فيها بانتظام محكم مضبوط بدءا من التجمع في الأقاليم إلى أن تم الفتح المبين سلاحهم كتاب الله الذي كانوا يرفعونه بأيديهم إلى جانب العلم الوطني ومعهما كانوا يرفعون أصواتهم بالتكبير مع ما لهذا النداء من الر في ملء الفلوب بالإيمان وفي التعبئة وبث الشجاعة وإنكاز الحماس.

وكان أن تشكلت المسيرة التي تطوع لها مختلف أفراد الشعب من نساء واطفال وشيوخ وشباب ومن

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز..

جريا على العادة التي سنهنا والدنيا المنعم جلاله الملك الحسن الثاني رضوان الله عليه تخليدا لانطلاق المسيرة الخضراء المظفرة بسعدنا وقد حلت ذكرها الرابعة والعشرون أن أوجه إليك خطابا ادعوك فيه إلى تأمل حدثها المتفرد الذي يمثل إحدى حلقات الكفاح الذي خضته - شعبي العزيز - من أجل استرجاع الاستقلال واستكمال وحدة التراب.

فبالتحام عميق بين رعايانا المخلصين في شمال المملكة وجنوبها وهو الانتماء الذي وثقت عراه على مر العصور أوامر التواصل المستمر ومقومات الوطنية الصادقة تحقق الإجماع على هذا الكفاح الذي كان فيه لبناء الصحراء المجاهدين نصيب وأمر منذ وقت مبكر بما سجلوا من مواقف بطولية في مختلف واجهاته السياسية

وإذا كان أمر الاستفتاء مازال يتعثر لأسباب مفتعلة خارجة عن إرادة المغرب فإنه في صيغته الشعبية والتلقائية يتجلى في كل حين معززا بالحركة التنويرية الدائمة التي تعرفها الصحراء. ومع ذلك فإننا ملتزمون بالمخطط الأممي على أن يتم تسجيل جميع المنحدرين منها في اللوائح الانتخابية للمشاركة في هذا الاستفتاء.

شعبي العزيز إنه في الوقت الذي تشهد اقاليمنا الجنوبية تقدما هائلا وازدهارا كبيرا وقعت مؤخرا بمدينة العيون كما في علمك أعمال شغب من جراء

الأرواح إن دعت الضرورة لذلك. وماكاد مبدع المسيرة الخضراء والدنا المكرم تغمده الله بواسع رحمته ومغفرته يعطي في خطابه التاريخي باكناير يوم 5 نونبر 1975 إشارة الانطلاق حتى التحقت المسيرة بالصحراء لتعود الر ذلك بدعوة من جلالته نور الله ضريحه وقد بلغت غايتها وحقت مبتغاها. وترسيخا لهذا النجاح الباهر وتأكيدا لشعور الاطمئنان والثقة واليقين وتشبها بالمواقف السلمية الحكيمة وحرصا على انقاذ المجموعة الافريقية من كل تصدع قبل المغرب سنة 1981 مبدأ استفتاء ينظم تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة.

البقية ص : 7

بيان للهيئة الوطنية لحماية الأسرة المغربية

الهيئة الوطنية تعلن رفضها للخطة المقدمة من قبل كتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية لما تتضمنه من جاهل وتجاوز للشريعة ومقتضياتها الأخلاقية والتشريعية

وبعد استعراض عدد من التأثيرات السيئة الطارئة على الأسرة المغربية بسبب الغزو

التي تعاني منها الأسرة المغربية، وخاصة المرأة التي هي أساس هذه الأسرة وعمودها الفكري.

المغربية وما يتهددها من مخاطر، ويتعرض رسالتها من عواقب. وبعد استحضار مجمل المشاكل

بسم الله الرحمن الرحيم - يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء، واتقوا الله الذي تساطون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيبا. سورة النساء/ الآية : 1 .

اجتمع يومه، 28 رجب 1420، الموافق 07 نونبر 1999، بالرباط ثلثة من العلماء والمفكرين والمتفكرين ومن الفعاليات الوطنية وممثلي عدد من الجمعيات الثقافية والاجتماعية - نساء ورجالا - لتدارس وضعية الأسرة

البقية ص : 3

ظرف من التمرات

الجود بذل الموجود

قال الرشيد لجعفر بن يحيى في سفره له: اعدل بنا عن غبار العسكر، فملا عنه فاصاب الرشيد جوع شديد، فعدل إلى خيمة اعرابي فاستطعمه، فاته بكسرات خبز يابس، فقال جعفر: لقد تبذل الاعرابي فيما قدم، فقال الاعرابي: مهلا ويحك فإن الجود بذل الموجود، أما سمعت قول الشاعر:

الم تر ان المرء من ضيق عيشه
يلام على معرفه وهو محسن
وما ذاك من بخل ولا من ضراعه
ولكن كما يزمر له الدهر يزفن
فقال الرشيد: صدق الاعرابي، ثم اكرمه.

قيمة الأدب

قال يحيى بن اكرم بينما انا جالس مع المامون إذ دخل الدار فتى ابدع الناس زيا وهيبه ووقارا، وهو لا يلتفت إعجابا بنفسه، فنظر إليه المامون، فقال: يا يحيى، إن هذا العتي لا يخلو أن يكون هاشميا أو نحويا، ثم بعثنا من يتعرف ذلك منه فعاد الرسول فأخبر أنه نحوي، فقال المامون: يا يحيى، أعلمت أن علم النحو قد بلغ بأهله من عزة النفس وعلو الهمة منزلة بني هاشم في شرفهم، إنه من قعد به نسبة قام به أدبه.

ما قل ودل

الأوائل والأواخر

ابو العتاهية

ولا تخفى شواكله
زاد أنت حامله
مقابر أنت نازله
عليك به جناده
ن، ضيقه مداخله
من كنا ننازله
ومن كنا نداخله
ومن كنا نطاوله
قليلا ما نزياله
صرمت حباله
سهل والخلق ناهله
كما فنيت أوائله
مر عامه وجاهله
بان الله سائله
قائله وقاعله

رايت الحق لا يخفى
الافانظر لنفسك اي
لمنزل وحدة بين الـ
قصير السمك قد رصت
بعيد تزاور الجيرا
أيتها المقابر فيك
ومن كنا نعاشق
ومن كنا نفاخر
ومن كنا له الفا
فحل محله من حلها
الا إن المنية من
أواخر من ترى تفنى
لعمرك ما استوى في الأ
ليعلم كل ذي عمل
فأسرع فائز بالخير

الصندوق الفارغ

دعا بعضهم ضريرا إلى داره فلما رفع الطعام من بين يديه واحضر الفاكهة والحلوى وغسلا ايديهما، أراد الأعمى الانصراف، فقال له صاحب الدار: ما تقرئ لنا عشرا؟ قال: والله ما حفظت من القرآن غير الفاتحة وربما تغلظت فيها. قال: فاسمعنا شيئا من احاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما نقلت عنه حديثا. قال: فلعلك تعلمنا بشيء من اشعار العرب. قال: لم أرو من الشعر بيتا. قال الرجل: يا لله العجب، هم يقولون إن العميان صناديق العلم. قال الأعمى: ما هذا عجبا، أما رايت صندوقا فارغا.



صورة المسجد الأقصى على زجاجات الخمر

■ أعلن المركز الإسلامي

الثقافي في لندن مساعده لمصلحة السجون البريطانية في برنامج اختيار الموظفين من الاقليات المسلمة في بريطانيا. وقال الدكتور - حمد الماجد - المدير العام للمركز إن مصلحة السجون البريطانية هي وكالة تنفيذية تابعة لوزارة الداخلية منذ عام 1993م وتستخدم 42 ألف موظف منهم 900،10 على مستوى القارات.

وأشار الماجد إلى أن أفراد الاقليات المتواجدين في بريطانيا بما في ذلك المسلمون ممثلون تمثيلا ناقصا في مصلحة السجون وعلى كل المستويات، وبخاصة مستويات الإدارة. مضيفا أن هناك - في الوقت الحاضر - 4355 سجيناً مسلماً يقضون محكومياتهم في مؤسسات السجون البريطانية.

■ حسب آخر الإحصاءات

فإن عدد المسلمين في ولاية كيرالا في الهند، ستة ملايين ونصف المليون مسلم، ونسبة المسلمين إلى التعداد الكلي لسكان الولاية 22 في المائة. وحسب الإحصاءات فإن 90٪ في المائة من السكان متعلمون، ولكن وضع المسلمين بالنسبة للتعليم ضعيف، وخاصة في التعليم الثانوي والجامعي، وعدد المساجد في هذه الولاية 4707 مسجد جامعة و 3948 مسجدا للصلوات الخمس.

ويدرس مليون طفل مسلم مناهج إسلامية في 6666 مدرسة إسلامية تتبع عدة منظمات إسلامية. وفي الولاية 132 كلية عربية، بعضها تابعة لجامعات وهناك 100 دار للأنثام فيها 15 ألف طفل يتيم. والآن، في الولاية 24 كلية للعلوم والآداب، وعدد كبير من الكليات العلمية، وكليات الهندسة وكليات للتقنية، وكليات للمعلمين، وعدة مراكز للتعليم والتدريب الصناعي. ومع أن نسبة المسلمين 22 في المائة فإن نصيبهم في الوظائف الحكومية 12 في المائة على الورق وما يصلهم في الواقع أقل من ذلك.

شجبت الامانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة إصرار إسرائيل أو إمعانها في العدوان على مشاعر المسلمين بشتى الصور ووصفت قيام إسرائيل بلصق صورة المسجد الأقصى على زجاجات الخمر التي أطلقت عليها اسم - القدس 2001 - بأنه عمل فيح يؤكد الإصرار الإسرائيلي على استخدام الأساليب الرخيصة والأعمال المستهجنة في تزوير التاريخ والترويج للإسرائيليات الباطلة. جاء ذلك في بيان أصدره معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي لفت فيه أنظار الهيئات والمؤسسات الدولية القانونية والثقافية والتراثية إلى أساليب إسرائيل اللاأخلاقية في الحط من قيمة ومكانة المقدسات الإسلامية واستخدام رموزها وسائل لاستثارة المسلمين والطعن بقداسة مساجدهم، ولاسيما المسجد الأقصى المبارك الذي يحتل مكانة كبيرة في قلوب جميع المسلمين في العالم، فهو أولى القبليتين وثالث المساجد التي نشد إليها الرحال كما أنه المكان الذي أسرى به بالرسول - صلى الله عليه وسلم - للإلقاء ربه إلا أن أحداث التاريخ التي ارتبطت بالمسجد الأقصى المبارك تجعل قلوب المسلمين وأنظارهم متوجهة نحوه ومتابعة لما يتعلق به من شؤون وأحداث، وبين معالجه أن جميع الشعوب والقبائل والمنظمات الإسلامية المتمثلة في رابطة العالم الإسلامي تستنكر محاولات إسرائيل تشويه صورة المسجد الأقصى وتدنيها بالخمر واستخدامها في إطلاق شعار سياسي باطل، وقال: إن هذا العمل الرخيص لهو دليل عملي على عدائية الإسرائيليين للأديان وللمقدسات الدينية وغير اليهودية وأهاب معاليه بجميع الهيئات والمؤسسات الدولية التي تهتم بالأديان ودور العبادة والثقافات وحقوق الإنسان أن تستنكر هذه التصرفات الإسرائيلية وتدنيها وأن تعمل بشتى الوسائل الممكنة على فضحها ومنع الاستمرار فيها لأنها ليست عدوانا على فئة واحدة أو شعب واحد، فحسب، وإنما هي عنوان على أمة كبيرة كاملة وعلى رسالة سماوية عظيمة حملت للبشرية كل معاني التسامح والمحبة وعوامل الأمن والسلام.

حسب دراسة أجرتها هيئة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية تناول الشاي بقي من الإصابة بسرطان الجلد

قال باحثون، مؤخرا، إن تناول قذح من الشاي قد يصبح سلاحا ماضيا ضمن الحملة التي تقوم بها استراليا لمكافحة الإصابة بسرطان الجلد. وقال الباحثون إن تناول كوب من الشاي خفض نسبة الإصابة بالعرض إلى النصف عند حيوانات التجارب. وأشارت نتائج الدراسة التي أجرتها هيئة الكومنولث للأبحاث العلمية والصناعية أن فئران التجارب التي أعطيت الشاي الأسود كانت أقل إصابة بسرطان الجلد عن تلك التي تناولت الشاي الأخضر أو الماء وذلك عند تعريض جميع هذه الحيوانات للأشعة فوق البنفسجية الضارة. وقال - آيان ريكورد - الباحث بالهيئة لرويتر: كانت الفئران التي تناولت الشاي الأسود أقل إصابة بسرطان الجلد. وأوضح نتائج الدراسة أن فئران التجارب التي ارتشفت الشاي الأسود كانت أقل إصابة بسرطان الجلد بنسبة 54 في المائة عن الفئران التي تناولت سواها أخرى. وأشارت دراسات أخرى إلى أن تناول الشاي قد يكون فعالا في علاج بعض أنواع السرطان وقد يحول، أيضا، دون الإصابة بأمراض القلب والكبد إلا أن الدراسة الأسترالية هي الأولى التي تشير إلى أهمية الشاي الأسود عن الشاي الأخضر في علاج سرطان الجلد، إذ أشارت دراسات أخرى إلى أن الشاي الأخضر هو الأكثر فعالية في علاج أنواع أخرى من السرطان وقال ريكورد: إن استراليا أكثر الدول في العالم من حيث زيادة نسبة الإصابة بسرطان الجلد. ومضى يقول: يصاب واحد من كل استراليين اثنين بسرطان الجلد في مرحلة ما من حياته. وتعتزم هيئة الكومنولث للأبحاث العلمية إجراء تجارب على الإنسان في مطلع العام المقبل.

مظان إسلامية من أندونيسيا

جمهورية أندونيسيا تتكون من 13.700 ألف جزيرة وتمتد في المحيطين الهندي والهادي على خط الاستواء مسافة تقدر بثمن محيط الأرض، وهي من أكبر الدول في جنوب شرقي آسيا ومن أكثرها سكانا، وبعض جزرها مثل -بورنيو- تعتبر ثالث جزيرة في العالم من حيث الاتساع. مساحة أندونيسيا 2.207.087 كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها 220 مليون نسمة، ونسبة المسلمين 90 في المائة. -الجبال تغطي مساحات واسعة من سطح الجزر، وكثير منها كان براكين، ثم خمدت، وفي السهول أو المستنقعات المنخفضة نجد مظاهر من الحياة الحيوانية البرية، حيث تكثر النور والفراش والنهر والتماسيح والطيور العجيبة، كما أن وجودها في خط الاستواء يجعل الحرارة متساوية على مدار السنة، والمطر غزير جدا ولهذا كانت أندونيسيا بلادا دائمة الاخضرار. والأرض خصبة جدا بحيث تعطي ثلاث غلات في السنة، ويعتبر اليوم الغذاء الرئيسي لسكان أندونيسيا أكبر بلد منتج للمطاط الطبيعي في العالم، وتوجد بها مزارع لقصب السكر والنخيل والتبغ والقهوة والشاي والكتينا، ومنذ القديم

وإندونيسيا معروفة بانها بلد التوابل. من المعادن البترول الذي يوجد بكثرة في جزيرة سومطرة ومعادن الفصير. دخل الإسلام إلى أندونيسيا عن طريق التجار العرب في العصور الماضية وخاصة من عدن واليمن، وحضر موت وعمان والخليج العربي، وقد زارها الرحالة المغربي ابن بطوطة في القرن الثامن، وتزوج هناك وقضى سنوات طويلة بها، ويوجد على مقربة من عاصمة أندونيسيا قبر يزوره السكان ويتبركون به، وهو للسيد إبراهيم المغربي والذي كما يقول الأندونيسيون، عمل كثيرا على نشر رسالة الإسلام بين السكان، ولذلك يستحق كل احترام وإجلال من طرفهم. الحياة تتنوع كثيرا في أندونيسيا، ففي -جاكرتا- العاصمة نجد مظاهر الحياة الغربية، وفي الوقت نفسه نجد في جزيرة -بورنيو- قبائل لا تزال تعيش بأسلوب الحياة في العصر الحجري، وتستخدم الأساليب البدائية في الصيد والزراعة. خضعت أندونيسيا للاستعمار الهولندي مدة طويلة، واحتلتها اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، وأقام الوطنيون حكومة وطنية سنة 1945، واستطاعت الحصول على استقلالها في نهاية 1949، ولعل إسم مدينة -يانونغ- ومؤتمر دول عدم الانحياز سنة 1955 مازال ماثلا أمام أعيننا. كان للهجرات الكبرى إلى أندونيسيا من الصين والهند

والعالم العربي والإسلامي أكبر الأثر في تنوع العادات والتقاليد، ولأنك بان الإسلام هو دين الفطرة الذي اعتنقه سكان تلك الجزر... ذلك لأن الإسلام دخل إلى حياة السكان عن طريق التعامل والتجارة والاحتكاك الحضاري، وهو الذي يجمع شمل سكان الجزر المتناثرة ويجعلها تطلق شعار -الوحدة في التنوع- أي وحدة الدين ولو اختلفت اللغة أو الأصول العرقية، وعلى الرغم من الاستعمار الهولندي الطويل، فإن الإسلام حافظ على وحدة الجزر وبلغها إلى مقاومة الاستعمار، وهكذا فإن العقيدة الإسلامية، وعلى الرغم من التيارات المعادية الوافدة، قد حافظت طيلة قرون طويلة على المؤسسات الاجتماعية، وجعلت من الأندونيسيا إنسانا شديدا التدين ومتسامحا مع الأديان الأخرى، وقد أشار الرحالة -ماركوبولو- إلى وجود الإسلام في سومطرة سنة 1292 ميلادية. وللاعراف والعادات نور كبير في المجتمع الأندونيسي فهي تنظم تعامل الأفراد والعلاقات العائلية والبيوع والتحك والزواج، وهناك عادة قديمة يطلقون عليها إسم -غوتوك روجونك- التعاون المشترك، فبناء المنزل أو المدرسة أو الزراعة أو الحصاد، أمور تحتاج إلى اشتراك أيد عاملة كثيرة، هؤلاء الجيران والأقرباء وأبناء الحي يتعاونون في تنفيذ العمل، وتنبع هذه الروح التعاونية من الإسلام الذي أمر الناس بالتعاون في الخير.

بيان حول ماسمي: بالخطة الوطنية لإدماج المرأة في التنمية

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة المغربية

رابطة علماء المغرب

فرع القصر الكبير

في يوم الجمعة 18 رجب عام 1420 الموافق لـ 28 أكتوبر 1999 اجتمع السادة علماء المدينة المنضوون تحت لواء رابطة علماء المغرب بفرع القصر بمدينة القصر الكبير. وبعد قراءتهم الفاتحة ترحما

على فقد الأمة جلالة الحسن الثاني، طيب الله ثراه، وتأمينهم للالتفاتة المولوية الكريمة بزيارة جلالة الملك محمد السادس لمدينة القصر الكبير المجاهدة، هذه الزيارة التي اتاحت الفرصة لكافة سكان المدينة وفي مقدمتهم العلماء لتأكيد بيعتهم وتجديد ولائهم للملك المفدى سيدي محمد السادس، نصره الله، وأعلى في العالمين ذكره، وهداه إلى نصره شرع الله والدفاع عن حياضه؛ اطلع السادة العلماء على مشروع ماسمي

تأسيس - الهيئة الوطنية لحماية الأسرة -

الاجتماع التأسيسي:

اجتمع صباح الأحد 28 رجب 1420 هـ، 8 نونبر 1999، بالرباط ثلثة من العلماء والمفكرين والمثقفين ومن الفعاليات الوطنية وممثلي عدد من الأحزاب والهيئات والجمعيات الاجتماعية والثقافية والمنظمات النسائية؛ فبعد تدارس وضعية الأسرة المغربية ومآثرها من مخاطر ومآثر عرض رسائلها من عوائل:

وممن حضر الاجتماع من السادة العلماء أعضاء الرابطة: عبدالحى عمور، ومحمد بلشير، ورضوان ابن شقرون، وعمر محسن، وغيرهم.

وقد استعرض المجتمعون مختلف القضايا والتأثيرات السيئة الطارئة على الأسرة المغربية بسبب الغزو الثقافي والإعلامي والسلوكي لمنهج الحياة الغربي المتحلل من الغيب والأخلاق، والساير في طريق التفكك والعيبية، إضافة إلى رواسب عصور الانحطاط التي مانزال الأسرة المسلمة تعاني منها. كما تدارسوا مختلف الخطط والمشاريع التي يروج لها، مؤخرا، أو التي تبنت للإسرة على مختلف الأصعدة، والتي تسيء إلى الأسرة والمرأة وترمي إلى إبعادهما عن الشرع ونوابته، وناقشوا ذلك مناقشة مستفيضة، رجالا ونساء.

تكوين مؤسسات الهيئة:

وبعد تدارس مشروع القانون الأساسي للهيئة والمصادقة عليه بالتعدلات المقترحة، اتفق المجتمعون على تسميتها، وكونوا المؤسسات التي ينص عليها قانونها الأساسي وهي:

المجلس الوطني، وقد تكون من ستين - 60 - عضوا من مختلف الاتجاهات والانتماءات.

المكتب التنفيذي، وقد انتخبه المجلس الوطني بعد تكوينه، كما ينص على ذلك القانون الأساسي. وهكذا انتخب السادة: محمد بلشير، ومحمد الحبيب الفرقاني، وبسيدة حقاوي، وخلا السعيد، ومحمد بريش، وحبيبة البورقادي، ومصطفى الرميدي، وحسن عبيبة، وثريا عربال، وسعد الدين العثماني، وعبدالحى عمور، ومليكة صروخ، وعبدالله بها.

ثم انتخب المجلس الوطني بعد ذلك وبالإجماع الأستاذ محمد بلشير رئيسا للهيئة.

بيان التأسيس:

وصدر بعد ذلك بيان تضمنت نقط في مجال التعريف بهيوم الهيئة ونظراتها إلى الأسرة وأوضاعها وما تتطلع الهيئة إليه في مجال حمايتها وضمان انتمائها إلى دينها والحرص على مراعاة الشريعة الإسلامية وأحكامها ومقاصدها ومقتضياتها في كل ما يشرع أو يخطئ للمرأة والأسرة في المغرب المسلم ومن أي جهة أو هيئة أو إدارة أو منظمة أو مؤسسة.. كما تضمن البيان دعوة الشعب المغربي المسلم إلى مزيد من الاستمسك بروابطه الأسرية وأسس علاقاته العائلية المستمدة من الشريعة الإسلامية التي هي الأساس المكين لوحدته وتماسكه وتكافله؛ وإلى التبصر والحرص من كل أشكال الإنزلاق نحو التفكك والتحلل التي تدق أبواب أسرتنا وتقتحم حياتنا ومجتمعنا.

إعلان التأسيس:

وبعد الزوال من نفس اليوم - الأحد - القيم مهرجان خطابي واسع بقاعة علال الفاسي بالرباط اجمع فيه المختلون من الرجال والنساء على مباركة إنشاء هذه الهيئة، والترحوا لها مجموعة من المقترحات العملية التي ترسم لها سبيل العمل الجاد والمثمر البناء. وقد لوحظ حضور كثيف لعدد من الفعاليات النسائية، ولها مشاركات متميزة في جميع المراحل والخطوات، الأمر الذي عبر للرأي العام عن عزم أكيد لدى المرأة المغربية بمختلف شرائحها ومنظماتها وانتماءاتها على تخطي الصعاب والعمل جنباً إلى جنب مع الرجل المترنن والإنسان الغيور على دينه وعلى أمته ومجتمعهم من تحقيق الخير والحق والعدل.

أهداف الهيئة:

تتلخص هذه الأهداف كما ينص عليها القانون الأساسي لـ الهيئة الوطنية لحماية الأسرة المغربية - في الإسهام فيما يلي:

- 1 - إشاعة ثقافة إسلامية أصيلة حول الأسرة وتهيئة النشئ.
- 2 - المحافظة على الأسس الإسلامية للأسرة المغربية.
- 3 - تفعيل دور الأسرة الاجتماعي والتنموي مع الحفاظ على وحدتها وتماسكها.
- 4 - التصدي للمحاولات والتغيرات الرامية إلى تقويض الأسرة المغربية والأسس الشرعية التي تقوم عليها.
- 5 - إشاعة ثقافة التماسك والوحدة داخل المجتمع المغربي.
- 6 - العمل على إصلاح الأوضاع المعنوية والمادية للأسرة والمرأة المغربية والنهوض بهما في إطار تراثنا الشرعي الملتزم على الإسهامات الإنسانية البناءة.

وسائل العمل:

ويحدد القانون الأساسي للهيئة وسائل عملها، فينص على أنها تعمل على تحقيق أهدافها من خلال كل الوسائل المشروعة، ومنها:

- 1 - إعداد البحوث والدراسات وإصدار الدوريات والمشتورات.
- 2 - عقد الندوات والمحاضرات.
- 3 - اللقاءات بالإيام الدراسية.
- 4 - استثمار وسائل الاتصال بمختلف أشكالها.
- 5 - التعاون مع الهيئات والجهات المماثلة..

الخطة والمتحمسين لتطبيقها رغم تبجحهم بالتححرر الفكري والانفتاح والإلام المتعمق بقضايا المجتمع والأسرة والمرأة؛ يبدو أنهم يجهلون الكثير عن المرأة المغربية، بالخصوص، أو يتجاهلون. فعن أي امرأة يتحدثون؟ أو عن أي تنمية أو إدماج؟

يبدا أن المرأة التي يتحدثون عن إدماجها هي من نسج خيالهم فقط. فالمرأة المغربية في العالم الغربي - رغم مآثرها من أمة وفقر - هي جوهر الحركة الاقتصادية والتنمية في محيطها. وفي تجمعات القرية والقبيلة تبدي الرأي وتشارك في التنفيذ.

والمرأة الحضرية متواجدة في كل المجالات تنافس الرجل وتبزه أحيانا. وكما قال جلالة الملك حفظه الله - إنهن قد بلغن مستوى نافسن به الذكور سواء في ميدان العلم أو العمل.

أهذه هي المرأة التي نحتاج إلى إدماج؛ أم أن غيرها يحتاج إليها لتساعده على الإدماج؟

صحيح أن التنمية التي نطمح إليها لازالت بعيدة الشاؤ؛ ولكن ليست المرأة وحدها هي التي تحتاج إلى الإدماج فيها. بل حتى الرجل كذلك.

فالشكل مجتمعي والإدماج في التنمية المأمولة يتطلب نعدئة شاملة للمجتمع برمته.

5 - إثارته الانتباه إلى أن موقوفات إدماج المرأة في التنمية - إذا كانت تحتاج إلى إدماج - لا تتحمل في تغيير شرع إلى المنظم للعلاقات الأسرية، وحصر هذه الموقوفات في تشريعات الأسرة دون بحث علمي يطال كل الموقوفات المقترضة ويفسح إحصائيا

3 - استفراهم الكثير من أنه لزال في زمن الشفافية من يروم التمسك وراء المصطلحات والشعارات ليس لأبناء بلده، ويتأمر على عقيدتهم وشريعتهم وهويتهم، فالجميع يعرف أن قضية المرأة أضحت ورقة ضغط في العلاقات الدولية، وبدلا من أن يتم التكفير في توحيد الصفوف لجباية هذه الإكراهات، والتحفيز على صياغة عدة مقاربات تمكن من ملامتها وما لا يضر شخصيتنا ويتفق وهويتنا؛ يتم الانتطاح للأخر والتحايل بمختلف الشعارات للضحية بشرع الله من أجل غرض دنوي زائل.

ومعلوم أن الذي يضحى بشريعته فهو أكثر استعدادا للضحية بكل ماسواها.

4 - تسجيلهم أن واضعي هذه الخطة والمتحمسين لتطبيقها رغم تبجحهم بالتححرر الفكري والانفتاح والإلام المتعمق بقضايا المجتمع والأسرة والمرأة؛ يبدو أنهم يجهلون الكثير عن المرأة المغربية، بالخصوص، أو يتجاهلون. فعن أي امرأة يتحدثون؟ أو عن أي تنمية أو إدماج؟

يبدا أن المرأة التي يتحدثون عن إدماجها هي من نسج خيالهم فقط. فالمرأة المغربية في العالم الغربي - رغم مآثرها من أمة وفقر - هي جوهر الحركة الاقتصادية والتنمية في محيطها. وفي تجمعات القرية والقبيلة تبدي الرأي وتشارك في التنفيذ.

والمرأة الحضرية متواجدة في كل المجالات تنافس الرجل وتبزه أحيانا. وكما قال جلالة الملك حفظه الله - إنهن قد بلغن مستوى نافسن به الذكور سواء في ميدان العلم أو العمل.

أهذه هي المرأة التي نحتاج إلى إدماج؛ أم أن غيرها يحتاج إليها لتساعده على الإدماج؟

صحيح أن التنمية التي نطمح إليها لازالت بعيدة الشاؤ؛ ولكن ليست المرأة وحدها هي التي تحتاج إلى الإدماج فيها. بل حتى الرجل كذلك.

فالشكل مجتمعي والإدماج في التنمية المأمولة يتطلب نعدئة شاملة للمجتمع برمته.

الخطة والمتحمسين لتطبيقها رغم تبجحهم بالتححرر الفكري والانفتاح والإلام المتعمق بقضايا المجتمع والأسرة والمرأة؛ يبدو أنهم يجهلون الكثير عن المرأة المغربية، بالخصوص، أو يتجاهلون. فعن أي امرأة يتحدثون؟ أو عن أي تنمية أو إدماج؟

يبدا أن المرأة التي يتحدثون عن إدماجها هي من نسج خيالهم فقط. فالمرأة المغربية في العالم الغربي - رغم مآثرها من أمة وفقر - هي جوهر الحركة الاقتصادية والتنمية في محيطها. وفي تجمعات القرية والقبيلة تبدي الرأي وتشارك في التنفيذ.

والمرأة الحضرية متواجدة في كل المجالات تنافس الرجل وتبزه أحيانا. وكما قال جلالة الملك حفظه الله - إنهن قد بلغن مستوى نافسن به الذكور سواء في ميدان العلم أو العمل.

أهذه هي المرأة التي نحتاج إلى إدماج؛ أم أن غيرها يحتاج إليها لتساعده على الإدماج؟

صحيح أن التنمية التي نطمح إليها لازالت بعيدة الشاؤ؛ ولكن ليست المرأة وحدها هي التي تحتاج إلى الإدماج فيها. بل حتى الرجل كذلك.

فالشكل مجتمعي والإدماج في التنمية المأمولة يتطلب نعدئة شاملة للمجتمع برمته.

5 - إثارته الانتباه إلى أن موقوفات إدماج المرأة في التنمية - إذا كانت تحتاج إلى إدماج - لا تتحمل في تغيير شرع إلى المنظم للعلاقات الأسرية، وحصر هذه الموقوفات في تشريعات الأسرة دون بحث علمي يطال كل الموقوفات المقترضة ويفسح إحصائيا

3 - استفراهم الكثير من أنه لزال في زمن الشفافية من يروم التمسك وراء المصطلحات والشعارات ليس لأبناء بلده، ويتأمر على عقيدتهم وشريعتهم وهويتهم، فالجميع يعرف أن قضية المرأة أضحت ورقة ضغط في العلاقات الدولية، وبدلا من أن يتم التكفير في توحيد الصفوف لجباية هذه الإكراهات، والتحفيز على صياغة عدة مقاربات تمكن من ملامتها وما لا يضر شخصيتنا ويتفق وهويتنا؛ يتم الانتطاح للأخر والتحايل بمختلف الشعارات للضحية بشرع الله من أجل غرض دنوي زائل.

ومعلوم أن الذي يضحى بشريعته فهو أكثر استعدادا للضحية بكل ماسواها.

4 - تسجيلهم أن واضعي هذه الخطة والمتحمسين لتطبيقها رغم تبجحهم بالتححرر الفكري والانفتاح والإلام المتعمق بقضايا المجتمع والأسرة والمرأة؛ يبدو أنهم يجهلون الكثير عن المرأة المغربية، بالخصوص، أو يتجاهلون. فعن أي امرأة يتحدثون؟ أو عن أي تنمية أو إدماج؟

يبدا أن المرأة التي يتحدثون عن إدماجها هي من نسج خيالهم فقط. فالمرأة المغربية في العالم الغربي - رغم مآثرها من أمة وفقر - هي جوهر الحركة الاقتصادية والتنمية في محيطها. وفي تجمعات القرية والقبيلة تبدي الرأي وتشارك في التنفيذ.

والمرأة الحضرية متواجدة في كل المجالات تنافس الرجل وتبزه أحيانا. وكما قال جلالة الملك حفظه الله - إنهن قد بلغن مستوى نافسن به الذكور سواء في ميدان العلم أو العمل.

أهذه هي المرأة التي نحتاج إلى إدماج؛ أم أن غيرها يحتاج إليها لتساعده على الإدماج؟

صحيح أن التنمية التي نطمح إليها لازالت بعيدة الشاؤ؛ ولكن ليست المرأة وحدها هي التي تحتاج إلى الإدماج فيها. بل حتى الرجل كذلك.

فالشكل مجتمعي والإدماج في التنمية المأمولة يتطلب نعدئة شاملة للمجتمع برمته.

وعزتها والعناية الطبية والحماية من دعاة التغريب، والتوعية بحقوقها الدينية والوطنية.

6 - تعجيبهم البالغ من أن دعاة هذا الإدماج رغم أنهم يصنفون أنفسهم في إطار الفكر التسيوري والموضوعية العلمية.. إلا أن تعاملهم مع هذا الموضوع انساهم كل هذا. فحدود الموقوفات دون دراسة علمية، وعطوا لأنفسهم الحق لفهم النصوص الشرعية على هواهم وبوجهونها ويستنتجوا منها مايلو لهم. وكان حريا بهم أن يوتوا الأمر إلى ذوي الاختصاص.

فالفقهاء والقانونيون هم، وحدهم، الذين يعرفون أصول استنباط الأحكام ومقاصد الشرع أما غيرهم فهو آفك أئيم.

7 - افتناعهم بان عنماء الشريعة مؤهلون أكثر من غيرهم لإبداء المشورة والإشراف على إعداد كل خطة نروم إدماج المرأة في التنمية، وخاصة، ماله ارتباط بالشرع الإسلامي، لأنهم أعلم بذلك واشد خبيرة لله، فال تعالى: - إنما يخشى الله من عباده العلماء - فلن يجرعوا على تغيير ما تولى تشريعه بنفسه كما هو الأمر بالنسبة للتشريعات المتعلقة بالأسرة.

8 - استفهم العميق للشرح الذي أخذت تحده هذه الخطة في تسجيح مجتمعنا الذي هو أحوج ما يكون في هذه المرحلة بالذات لللاحم والنائر وراء ملك البلاد الشاب الذي ابدي العزم الأكيد على تكملة مآبده والده المعتم برحمة الله من استكمال وحدتنا الترابية وتشديد مجتمع ديمقراطي تسوده العدالة الاجتماعية وبفظة الدين الإسلامي الحنيف.

9 - دعوتهم حكومة القنابل المؤمل منها الخير الكثير أن تبادر إلى سحب هذه الخطة واستبدالها بخطة تستجيب لطموحات هذا الأمة في التنمية وترضي الخالق، عز وجل، بالحفاظ على الثوابت الشرعية.

10 - استنهاضهم كل ذي غيرة على عقيدته ودينه ووطنه ومقدساته وشرف أسرته واستقرارها أن يقطن لهذه القضية ويسبقها متسلحا بالمنهج الرباني في الحوار والأسلوب النبوي في الإقناع، مستحضرا قوله تعالى: - ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الجسنة وجادلهم بالتي هي أحسن - صدق الله العظيم.

تكون ناجحة ومجدبة وفعالة إلا إذا كانت في إطار ديننا وقيمنا، ومبنية على حقيقة والعنا واحتياجاتنا، نابغة من إبداعنا وذاتيتنا لا عن تقليد وتبعية.

4 - نعلن رفضنا ومناهضتنا للخطة المقدمة من قبل كتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة لما تتضمنه من تجاهل وتجاوز للشريعة ومقتضياتها الأخلاقية والتشريعية، واستهدافها الإضرار بالأسرة المغربية من خلال الحد من العلاقات الشرعية وتشجيع العلاقات غير الشرعية، ولما تعكسه من إهمال المشاكل ومخاطر حقيقية للأسرة والمرأة المغربية، في مقابل افتعالها وتضخيمها لمشاكل وهمية أو هامشية، وهو الخلل الناجم عن عقلية الاستنساخ والتبعية باسم الحداثة والعالمية.

5 - ندعو الحكومة المغربية إلى عدم اعتماد هذه الخطة، وإلى تشكيل لجنة وطنية ذات أهلية شرعية وتخصصية وتمثيلية شاملة لوضع خطة حقيقية لحماية الأسرة المغربية - تنمة -

والنهوض بهما وتأهيلهما لآداء رسالتهم السامية في التنمية البشرية وحفظ الأجيال، والرفع بالمجتمع نحو تنمية ونهضة سليمتين في رحاب شريعتنا، وفي ظل هويتنا وأصالتنا، مع الانفتاح المترن البناء على عالمنا ومايزخر به من تطورات إيجابية ومنجزات متقدمة، والاستفادة الإيجابية من الموائيق الدولية فيما لا يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

6 - نعلن عن تشكيل - الهيئة الوطنية لحماية الأسرة المغربية - وندعو كل الفعاليات المهتمة وكل الفيسوريين عن مؤسسة الأسرة الحريصين على صيانة كيانها ووظائفها، من شخصيات وجمعيات وأفراد وهيئات، إلى الإسهام في هذه الهيئة ودعمها ومساندة أهدافها وأعمالها ومواقفها.

وقل اعملوا، فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون - صدق الله العظيم.

القضايا، فإننا نحن المشاركين في هذا الملتي:

- 1 - نعتبر أن الأسرة المغربية، بقيمتها الإسلامية ونظامها الشرعي، ورسالتها السامية، هي الركن الحصين في بنياننا الاجتماعي وحجر الزاوية في حفظ هويتنا وكياننا، وحفظ مصالح ومستقبل أبنائنا وأجيالنا.
- 2 - ندعو الشعب المغربي المسلم إلى مزيد من الاستمسك بروابطه الأسرية وأسس علاقاته العائلية المستمدة من الشريعة الإسلامية، التي هي الأساس المكين لوحدته وتماسكه وتكافله، كما ندعوه إلى التبصر والحرص من كل أشكال الإنزلاق نحو التفكك والتحلل التي تدق أبواب أسرتنا وتقتحم حياتنا ومجتمعنا.
- 3 - نؤكد أن أوضاع الأسرة المغربية في حاجة ماسة إلى إصلاحات واسعة على الأصعدة التربوية والاجتماعية والاقتصادية والتشريعية، وأن تلك الإصلاحات لن تكون ناجحة ومجدبة وفعالة إلا إذا كانت في إطار ديننا وقيمنا، ومبنية على حقيقة والعنا واحتياجاتنا، نابغة من إبداعنا وذاتيتنا لا عن تقليد وتبعية.
- 4 - نعلن رفضنا ومناهضتنا للخطة المقدمة من قبل كتابة الدولة المكلفة بالرعاية الاجتماعية والأسرة والطفولة لما تتضمنه من تجاهل وتجاوز للشريعة ومقتضياتها الأخلاقية والتشريعية، واستهدافها الإضرار بالأسرة المغربية من خلال الحد من العلاقات الشرعية وتشجيع العلاقات غير الشرعية، ولما تعكسه من إهمال المشاكل ومخاطر حقيقية للأسرة والمرأة المغربية، في مقابل افتعالها وتضخيمها لمشاكل وهمية أو هامشية، وهو الخلل الناجم عن عقلية الاستنساخ والتبعية باسم الحداثة والعالمية.
- 5 - ندعو الحكومة المغربية إلى عدم اعتماد هذه الخطة، وإلى تشكيل لجنة وطنية ذات أهلية شرعية وتخصصية وتمثيلية شاملة لوضع خطة حقيقية لحماية الأسرة المغربية - تنمة -

بفضل حدث الإسراء والمعراج كانت الصلاة معراج المومن

إعداد الأستاذ: محمد البشاري
عضو الرابطة / فرع الناظور

والركوع والسجدة، أما القيام فيقوم المصلي في صلاته كقيامه يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم بعدما يقرأ الفاتحة وماتيسر من القرآن بإمعان وتدبر وخشوع، ينحني بالركوع لله تعالى، وهو يستشعر تعظيم الله تعالى بذلك مع التسبيح والتعظيم، وهذا هو المعراج الثاني بالجسد، ثم يرفع من الركوع إلى أن يستوي قائما ثم ينحدر إلى الأرض بغاية التواضع مع ذكر الله تعالى بغاية العلو فيقول سبحان ربي الأعلى، وهذا هو المعراج الثالث، فإذا سجد ثانية يكون قد حصل له ثلاثة أنواع من الطاعة ركوع واحد وسجدة واحدة، أتى بركعة أخرى على منوال الركعة التي سبق أن أتى بها فإنه يستوي جالسا للشهادة، فيحيي ربه بكامل الصفات، ويذكره بها من المستحبات ويقول التحنات لله الزكيات لله، الطيبات والصلوات لله، يخلص النية كما قال -ص- إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، ثم يسلم على الرسول -ص- السلام اللائق به ثم على عباد الله الصالحين كانوا من جنس البشر أو من غيره ثم يجدد الأقرار بالشهادتين والإيمان بالله وبرسالة رسوله، ثم يصلي على رسوله -ص- عملا بقوله -ص- من أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه، ثم يدعو الله تعالى بما شاء وبعد الدعاء لنفسه ولوالديه ولأهله ولعامته الناس يسلم على اليمين، يقصد به الخروج من الصلاة، والسلام على المتواجدين هناك من المصلين وغيرهم من الملائكة، ثم يسلم على الأصنام ثم على يساره إن كان هناك أحد من المصلين ثم يشتغل بالمعقبات الصالحات، ويطلب من الله القبول -ص- بنصره.

وجهد وجهي للذي فطر السماوات والأرض، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، وإذا اجتمع بين هذه المفتحات، يكون قد جمع بين معراج الملائكة المقربين ومعراج عظماء الأنبياء والمرسلين. ثم إذا فرغت من هذه الحالة فقل، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لتدفع العجب عن نفسك، وفي هذا المقام يفتح لك أحد ابواب الجنة، وهو باب المعرفة، ويقولك: بسم الله الرحمن الرحيم، يفتح باب الذكر، ويقولك: الحمد لله رب العالمين، يفتح باب الشكر، ويقولك الرحمن الرحيم يفتح باب الرجاء ويقولك: مالك يوم الدين يفتح باب الخوف، ويقولك: أياك نعبد وأياك نستعين، يفتح باب الإخلاص، ويقولك: أهدنا الصراط المستقيم، يفتح باب الدعاء والتضرع، ويقولك: صراط الذين أنعمت عليهم، الخ يفتح باب الاقتداء بالارواح الطيبة والاهتداء بانوارهم. فهذا بيان المعارج الروحانية في الصلاة، فإذا استشعرت بانك واقف بين يدي ربك وأنت تتأجبه بهذه المقاليد الروحانية انفنحت لك جنات المعارف، وأبوابها اللامانية، أما المعراج الجسماني فيكون بالقيام،

وظهر غيرهم بتكذيب الحدث. ومنها تكريم الرسول -ص- بهذه الرحلة المباركة التي اطلع فيها على أسرار الغيب، ورأى من آيات ربه الكبرى ما رأى. ومنها مناجاته مع رب العزة الذي أكرمه هو وأمهته بتحفة الصلاة التي تعد بحق بانها معراج المومن منذ وقوع الحدث إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها... وفي شأن هذه التحفة العظيمة التي بقيت شاهدة على صدق وقوع الحدث، وعلى أنها هدية مباركة من رب العزة وحملها الرسول -ص- إلى أمته حين رجوعه من رحلته إلى الأرض، يقول العلامة النيسابوري في تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان لما عرج يعني -الرسول- -ص- وأراد أن يرجع قال رب العزة: المسافر إذا عاد إلى وطنه أتلف أصحابه، وإن تحفة أمك الصلاة الجامعة بين المعراجين: الجسماني بالأفعال والروحاني بالانكار... -المجلد 1/ ص: 109 ويمكن أن اختصر كلامه، وأورد منه ما يهمه والقول: لقد أتى بلاذير فقال: فليكن المصلي ثوبه ظاهرا وبيده طاهرا ثم يسلم الله أكبر، وبعد التكبير يفتح الصلاة ويقول: سبحانك اللهم وبحمدك،

أما الطائفة المكذبة بوقوع الحدث فإنها لم تخالط الرسول -ص- ولم تعاشره ولم تشاهد على يديه معجزات ووقوع الخوارق للعادة، لذا نظرت إلى وقوع الحدث من حيث أنه ليس معجزة ربانية وإنما هو دعوى بوقوع أمر عاد، والأمر العادي يستحيل عرفا وعادة، أن يقطع فيه الإنسان مسافة طويلة كمسافة الإسراء ومسافة بعيدة المدى تقدر بمليارات الكلمترات كمسافة المعراج، إن قطع هاتين المسافتين في جزء قليل من الليل من طرف إنسان عاد لا رسائل له، يستحيل ولا يصدق العقل، بالحدث وشنعوا على الرسول -ص- به. إن وقوع حدث الإسراء والمعراج في هذا الظرف الذي أصبح فيه مجلس النبوة يحضره المومن الصادق في إيمانه كما يحضره المنافق المتظاهر بإيمانه لم يكن عينا وإنما كان لحكمة بالغة ولغواضة كثيرة: منها تمحيص وتطهير مجلس النبوة من شعاف العقول، ومرضى النفوس والمناققين المتظاهرين بالإيمان، فكان الأثر من ذلك أن ظهر المومنون الصادقون بتصديق الحدث

إن الإيمان بالإسراء والمعراج والتصديق بهذا الحدث الغريب الذي جرى على غير سنن العادة المألوفة، من مستلزمات الإيمان بكتاب الله تعالى، لأنه إذا كان الإيمان والتصديق بكتاب الله تعالى ركنا من أركان الإيمان الستة، وكان إيمان المومن لا يتم، وعقيدته لا تصح إلا بعد أن يومن بجميع الأركان الستة ويقتنع بمصداقيتها فإن من صدق بالحدث يكون مومنا، ومن انكره أو شك فيه يكون كافرا، لأن الكفر ببعض ما جاء في كتاب الله، كالكفر بالكتاب كله، مصداقا لقوله تعالى: أفقومون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا... سورة البقرة.

إن حدث الإسراء والمعراج حدث غريب ووقوعه، وأمر ليس مألوف في الحياة الاجتماعية عرفا ولا عادة، والحدث الواقع بهذه الصفة يعد معجزة ربانية، وأية من آيات النبوة يأتي بها صاحبها على غير سنن العادة المألوفة، يتحدى بها من يعارضه في دعوى النبوة ويقتنع بها من يتبعه ويصدق في النبوة.

لذا انقسم الناس إلى فريقين: المصدقين بوقوع الحدث والمكذبين به، أما المصدقون فقد نظروا إلى وقوع هذا الحدث من حيث أنه معجزة ربانية، والمعجزة لا تجرى على العادة المألوفة، وإنما تجرى على سنن خرق العادة، وفي هذه الحالة ينعدم الزمان الذي يتناسب مع قطع المسافة الطويلة أو المنوسطة أو القصيرة، كما تنعدم المسافة بأنواعها الثلاثة مع قدرة الله وإرادته، ولا يبقى معها زمان ولا مكان، مصداقا لقوله تعالى: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون.

ثقافة وأدب... ثقافة وأدب... علماء من المغرب

ابن عاشر

بقلم: الأستاذ العلامة المرحوم عبد الله كتون

الف ابن عاشر تاليف عبده وقع الانتفاع بها والإقبال عليها لتجويده لها وحسن نية فيها، منها النظم المسمى بالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين، وهو أشهر أعماله وأكثرها انتشارا وبه صار نكرة في جميع أقطار المغرب وإفريقيا الغربية، ودرسه وانتفع به ما لا يحصى من الخلف، وقد وصفه شارحه الشيخ ميارة بأنه عديم المثال في الاختصار وكثرة الفوائد، ومحاذاة الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه بحيث أن من قرأه وفهم مسأله خرج قطعا من رتبة التقليد المختلف في إيمان صاحبه، وأدى ما أوجب الله عليه تعلمه من العلم الواجب على الأعيان وأشهد فيه من قول محمد بن المجاهد الشهير أبي عبد الله العياشي:

عليك إذا رمت الهدى وطريقه
وبالدين للمولى الكريم تدين
بحفظ لنظم كالجمان لصوله
وما هو إلا - مرشد ومعين -

ومن المعلوم أن مترجمنا جمع في نظمه هذا بين علم التوحيد وفقه العبادات ومبادئ التصوف وفي ذلك يقول عند افتتاحه:

وبعد، فالعون من الله المجيد
في نظم أبيات المامي تقيد
في عقد الأشعري وفقه مالك .
وفي طريقة الجنيد السالك

وذلك مع مقدمتين إحداهما لكتاب الاعتقاد ذكر فيها الحكم العقلي وأقسامه، وأول ما يجب على المكلف شروط التكليف والثانية من علم أصول الفقه ذكر فيها الحكم الشرعي وأقسامه مما ينوفا على معرفته في فروع الفقه وكل ذلك

في ثلاثمائة بيت وأربعة عشر بيتا كما قال في خاتمته:

أبياته أربعة عشر تصل

مع ثلاثمائة عد الرسل .

ولعل هذا هو ما جعل بعضهم يقول فيه وفي رسالة ابن أبي زيد القيرواني.

ومن ليل جهل هذا الجيل

ترك الرسالة إلى خليله

كذلك، ترك مرشد ابن عاشر

والاشتغال باختصار الأخضرى.

ولكننا لا نعرف أن الرسالة تركت، قط إلى مختصر الشيخ خليل، بل كان الاشتغال بهما، معا، إلى قريب جدا من وقتنا هذا، وأما مختصر الأخضرى فلا نعرف أنه كان مما يعني به كثير عندنا وهو فقه خالص باستثناء فصل أول، فيما يجب على المكلف التوبة وشروطها وإن كان يمتاز بباب جامع في أحكام السهو. يقول الشريف القادري في - نشر الماثني - وسمعت أنه ابتداء نظمه حين أحرم بالحج فنظم أفعال الحج مرتبة بقوله:

وإن ترد ترتيب حجك اسمعا

بيانه والنهن منك استجمعا

ثم لما انفصل عن حجه كمل ما يتعلق بالقواعد الخمس من الضروري الذي لا يسغ المكلف جهله. لكن صاحب النشر مع هذه الفائدة الجلييلة التي أعطانا إيها وقع في غلط غريب حين قال وهو يعد مؤلفات المترجم: - والف، أيضا، محاذاة مختصر خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه، وهذه الفقرة إنما هي من تمام كلام ميارة على المرشد المعين الذي قال فيه:

إنه عديم المثال في الاختصار ومحاذاة الشيخ خليل والجمع بين أصول الدين وفروعه، على ما سبق نقله عنه، وهو يعني بذلك أن ابن عاشر حاذى خلافا في فروع الفقه وزاد عليه الجمع بين أصول الدين أي علم التوحيد وفروعه أي الفقه ونسي نكر التصوف، وليس المراد أن ذلك تاليف آخر كما فهم القادري .

هذا، وقد كتبت على المرشد المعين شروح عديدة، أولها وأهمها شرح تلميذه العلامة الشيخ محمد ميارة المسمى بالدر الثمين والمورد المعين وهو كبير في مجده، وصغير في جزء وسط وبه كانت حاشية للعلامة الشيخ الطالب ابن الحاج وقد طبع معها وعلى أفراد هو والكبير مرارا، وحاشية أخرى للشيخ المهدي الوزاني طبعته، طبعها حجريا بفاس، وشرح لخطبة الشرح الصغير للعلامة سيدي جعفر بن إدريس الكتاني مطبوعة بفاس وهي خطبة بلنفة حرية بالشرح، ولذلك أجبنا في المنتخبات النظرية في كتابنا - النبوغ المغربي - ويلي شرح ميارة في الأهمية شرح الشيخ الطيب ابن كيران لتوجيه المرشد، فإنه أطال فيه النفس وضمنه جميع تفاصيل مسائل العقائد وأدلتها المنطقية على مذهب الأشاعرة مع التحرير وتدقيق النظر وبه أدركنا الدراسة العليا لعلم التوحيد في القرويين . وعلى هذا الشرح حاشية لشيخ شيوخنا سيدي محمد فتاح القادري في مجلدين وهو مطبوع معها وعلى أفراد بفاس . وشرح العلامة محمد بن قاسم جنوس كتاب التوحيد من المرشد في مجلد كما شرح كتاب التصوف منه في مجلد، أيضا، وهما مطبوعان بفاس.

وشرحه كاملا العلامة العربي بن الهاشمي الزهروني والشيخ بدر الدين الحمومي ومحمد بن الصادق الدكالي والشيخ الوالد وشرحه مطبوع بفاس والقاهرة، ومقام شيخنا العلامة أحمد الرهوني التطواني وشرحه مطبوع بتطوان ومصر بها الأستاذ ابن الموقت المراكشي وشرحه مطبوع بمصر واخرون.

تكملة

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي . اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا اشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .
اخواني اخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب نجدد اللقاء معكم في حلقة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبدلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها . حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وان هذا صراطي مستقيما . فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي العباس عبدالله بن عباس . رضي الله عنهما . قال : كنت خلف النبي . صلى الله عليه وسلم . فقال لي : يا غلام اني اعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك . اذا سالت فاسال الله . واذا استعنت فاستعن بالله . واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك . رفعت الاقلام وجفت الصحف .
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

من هدي كتاب الله

قال الله تعالى :
قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما نزلنا علينا وما نزل من قبله من كتاب فاسقون . قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وعضب عليه وجعل منهم الفرقة والخنازير وعبدالطاغوت اولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل -
المائدة 59 . 60

في رحاب الربيعة

إعداد الأستاذ : عمر الربيعة

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان والمتمم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه رضى من تبعهم باحسان الى يوم الدين .
إن القرآن الكريم نعمة كبرى لبني البشر لاتساويها نعمة وهو السبيل للفوز والفلاح لكل الامم . وهو الحجة على اوثق المصادر . والحجة البالغة . ودعوة القرآن الكريم دعوة متكاملة وشاملة .
قال جلال الدين السبوطي في كتابه (الانتقان في علوم القرآن) [جاء القرآن منبها عن الكوائن المستقبلية في الاعصار الاتية من الزمان . جامعا في ذلك بين المحجة والمحتج له والدليل والمدلول عليه . معلوم ان الايمان يمثل هذه الامور والجمع بين اشتاتها حتى تنتظم على هذا النحو امر يعجز عنه البشر ولا تبلغه قدرتهم] .
وكنا تحدثنا في العدد السابق عن حركة الجبال في الارض وكيف وضع كتاب الله ذلك بأسلوب إعجازي دقيق .
وتتلمع في هذا العدد عن حركة الشمس التي تجري ضمن المنظومة المجرية . يقول الله عز من قائل : [والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم] (سورة يس/الآية 38) فالشمس التي هي عبارة عن نجم تجري في منظومتها المجرة [درب التبانة] والتي تضم اكثر من 100 الف مليون نجم بشكل انسيابي دائري نحو مستقرها وهذه النجوم في هذه المجرة تسبح مع مجموعتها المشكلة من الكواكب والاقمار والكويكبات والنيازك .
ولقد قدر العلم الحديث عدد المجرات في الكون بمائة مليار مجرة .

شاهد ومشهود

اخرج ابن عساکر بسنده ان الحسين بن علي رضي الله عنهما . كان يجلس في مسجد رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ويجمع الناس حوله . ويتكلم بما يشفي غليل السائلين . ويقطع حجج الفائلين . من ذلك ما رواه الواحدي في تفسيره ان رجلا قال : دخلت مسجد المدينة . فإذا أنا برجل يحدث عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . والناس حوله . فقلت : نعم . اما الشاهد فيوم الجمعة . واما المشهود فيوم النحر . فجزته إلى غلام كان وجهه الديار وهو يحدث عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فقلت له : اخبرني عن شاهد ومشهود . فقال : نعم . واما الشاهد فمحمد . صلى الله عليه وسلم . واما المشهود فيوم الغيابة . اما سمعت قول الله تعالى : [يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وقوله تعالى : (ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود) . فسالت عن الاول فقالوا : ابن عباس . وسالت عن الثاني فقالوا : الحسن بن علي . رضي الله عنهما .



إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الفار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم) سورة التوبة / الآية : 40 .

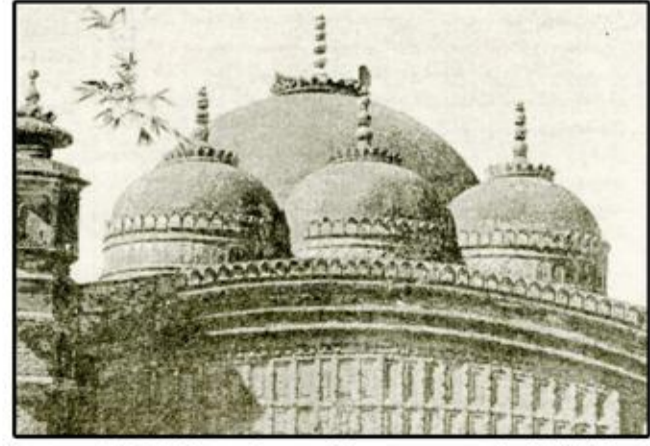
النمو العقلي للأطفال

بنضاعف وزن دماغ الطفل أثناء السنة الأولى من عمره . ونحدث هذه الزيادة في الوزن نتيجة لزيادة في عدد خلايا الدماغ من ناحية . وبسبب نمو وسائل الاتصال بين خلايا وأجزاء الدماغ المختلفة من ناحية أخرى . وبدون وسائل الاتصالات هذه . لا يستطيع التفكير . ومن خلالها يبدأ التعلم . ونبدأ وسائل الاتصالات لدى الطفل حديث الولادة بتشكيل شبكة عندما يهتم الطفل بشيء ما . ويبذل جهدا فكريا . ويفعل ذلك عندما تستثار اي واحدة من حواسه . وهكذا . ومنذ لحظة ولادة الطفل فإن الأصوات والمناظر . واللمسات . والمشاعر . والروائح والمذاقات تساهم كلها في تكوين المزيد من وسائل الاتصالات (الترايطات) . وتشتمل تنمية الفهم العام الجمع بين نشاطات اطراف كثيرة من الجسم فمن الضروري تحريك مهارات البصر . والصوت . والذاكرة . والحركة بعضها مع بعض لكي يتقدم النمو العقلي . ويعتمد الذكاء على الحواس وحركة الجسم لكي يفهم الطفل ما يدور حوله . وعلى سبيل المثال . فإن الطفل لا يستطيع بدون استخدام حاسة الابصار رؤية اللعبة . وبدون الذاكرة لا يمكن ان يستثار عندما يرى لعبته المفضلة . وبدون الدماغ والتنسيق بين حركات العضلات . لا يستطيع الطفل مد يده للإمساك باللعبة . وإذا لم يمسك الطفل بلعبته فإنه لا يستطيع تكوين مفهوم حول ماهية هذه اللعبة .
ويتقدم الكثير من مهارات الدماغ والجسم في عملية مد من النمو والتوسع في الوقت الذي يزيد فيه الفهم العام للطفل . والعوامل التي تحدد هذا النمو لدى طفلك هي قدرته على خلق الصلات الاجتماعية وشخصيته والبيئة التي تهيأ له .

جائزة الأدباء الشباب

ديباجة :
نعاني الساحة الأدبية نوعا من الإحجام لدى كثير من المواهب الدفينة أو المنقرعة إلى فرصة القول ومسير الإعلان عن النفس سواء على مستوى البحث والدراسة . أو على مستوى البوح الشعري . أو على مستوى الحكى والفص وإنتاج النص المسرحي الهادف .
من أجل تخفيف هذه العاناة . ثم من أجل إثراء النتوج الأدبي بحنا وإبداعا في جميع الأجناس الأدبية . وبهدف تشجيع الأفلام الشبابية . وإتاحة فرصة البوح أمام الأدباء النسيين أو الذين تنقصهم الجرأة الأدبية . كي يعبروا عن أنفسهم ويعلنوا عن مواهبهم .
ينظم مكتب المغرب العربي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية مسابقة أدبية مناحة للأدباء الشباب . من أبناء المغرب العربي بجمبع أقطاره . مرة كل ثلاث سنوات . وتعلن النتائج لدى انعقاد المنتقيات الدولية التي ينظمها مكتب المغرب العربي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية .

- المجالات :
تشتمل مجالات المسابقة الأجناس الأدبية الثلاثة :
1 . الشعر
2 . السرد
3 . النقد
شروط المشاركة :
1 - أن يكون عمر المرشح اقل من ثلاثين سنة .
2 - ان يكون الإنتاج جديدا لم يسبق نشره ولا المشاركة به في أية مسابقة أخرى .
3 - ان لا يقل عدد الصفحات في العمل الإبداعي عن 100 صفحة . وفي العمل النقدي عن 200 .
4 - ان يصل الإنتاج إلى اللجنة المنظمة في ثلاث نسخ مرفوقة على الحاسوب قبل نهاية يونيو 2000 باسم الأستاذ رضوان ابن شقران على العنوان التالي :
ص ب 4556 الفداء . الدار البيضاء 20550 . المملكة المغربية .
القراءة والتكوين :
- تعرض الاعمال المرشحة على لجن مختصة للقراءة والتكوين .
- تقدم هذه اللجنة تقاريرها قبل مدم نونبر 2000 .
- تعلن النتائج في نهاية يناير 2001 .
- يعلن عنها في العدد القابل من المشكاة . وفي وسائل الإعلام الوطنية والمنسرة .
- يمنح العمل الفائز بالمرتبة الأولى جائزة رمزية .
- تمنح جوائز نقدية وشهادات تقديرية للفائزين الآخرين .
- توزع الجوائز خلال المنفى الدولي الثالث للأدب الإسلامي (فبراير 2001)
- تولى الرابطة طبع الاعمال الفائزة .



مسجد عاصية في بن جلد يش يعود تاريخه إلى عام 609م

فاعلة ومبدعة، وحدث يصبح التعليم معنا تتجدد به الثقافة وتعمق أفاقها لإصلاح الفكر يعني إصلاح التربية أولاً بحيث يصبح دورها مؤثراً في بناء القيم الإنسانية، ثم باتخاذ الوسائل الفعالة لتربية الجمهور وتوجيهه الوجهة الإسلامية في حياته العائلية وأخلاقه الاجتماعية ومعاملاته الاقتصادية حتى يلجئ النشء خارج المدارس والمعاهد إلى حد إسلامي يتفاعل مع تربيته، وبذلك يتحول المجتمع في فترة قصيرة إلى مجتمع إسلامي صحيح.

بالمقدر الذي تنامي فيه جهود التعليم والثقافة كما وكيفا، واقترباً من توجهاتها المعيارية، تتزايد مساحات تحرير الإنسان، فينتقل لديه فعل الحرية الإيجابي والمسؤول، وتلك هي ذروة المقاصد الثقافية والتعليمية، وفي تقرير عن مركز التطوير التكنولوجي بالقاهرة لسنة 1999، أن التنمية الثقافية تقاس في إطارها مجموعة واسعة من القدرات تتراوح بين الحرية السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والفرص المتاحة للفرد في أن يكون سليماً معافى ومعلماً ومنتجاً ومدمعاً يحترم ذاته وينعم بحقوق الإنسان، وللوصول لهذا الواقع المأمول، لابد من أن ينتقل الأداء التعليمي والتربوي من أسلوب الحفظ والتلقين الجامد إلى نهج تنمية قدرات التفكير الناقد وحل المشكلات والتعلم الذاتي بمناهج الشفافية وادواتها، وهكذا تتعاون مؤسسات العمل الثقافي مع مؤسسات التعليم لإنجاح جهود التنمية وذلك بإدخال المواد الثقافية في صلب المناهج الدراسية.

وفي الجانب الآخر، أمام العالم الإسلامي اليوم، مشكلات كبيرة اجتماعية واقتصادية لم تكن معروفة في العهد الأول، فإن تطور الحياة وما أحدثته المواصلات والمبتكرات الحديثة أدت إلى ارتباط وثيق بين الأمم وتشابك شديد بين المصالح واحتكاك مستمر بين الآراء والأفكار، كل ذلك أحدث بعض المعاملات الاقتصادية وأخطرها ما يشهده عالمنا اليوم، من عوالة منسارعة الخطى، وثورة معلوماتية وانصاصة منواملة ونحول المعرفة إلى المورد الأغنى والأخطر أثراً في تقدم المجتمعات وازدهارها الاقتصادي، إضافة للمشكلات الاجتماعية والنظريات العلمية مما لا نجد له حكماً في الكتاب والسنة وما استنبط من أحكام في المذاهب المختلفة لأنه لم يكن معروفاً للعلماء والباحثين، إنذاك حتى يجتهدوا ويبدلوا جهدهم لتحديد موقف الإسلام منه، ولقد ان الأوان لفتح باب الثقافة على مصراعيه استعداداً لإحياء أصل الفقه المقدس الأ وهو الاجتهاد وذلك للاستقرار على هذه الأحداث وتبعية المشكلات واستجلاء النظريات ثم العمل على عرضها على قواعد الإسلام ومبادئه، وأسس تشريعه لتوضيح حكم الإسلام في هذه التصرفات وإخراج الأمة الإسلامية من الارتباك، وما أكثر المجتمعات الإسلامية لدينا وما أكثر ما نقيمه من مؤتمرات إسلامية ينتظر منها الكثير لإرشاد هذه الأمة والسير بها إلى جادة خيرها وصلاحتها، قال تعالى: «والذين جاهدوا معنا لنهدينهم سبلنا، وإن الله مع المحسنين» سورة العنكبوت / الآية: 69.

إلا أن دور الثقافة والتعليم في نسق التنمية البشرية المسلمة يجب أن يستهدف المؤثرات والأنشطة التعليمية والثقافية لتمكين الفرد - كل فرد - والمجتمع بكل فئاته، من القدرة الواعية على التفكير والتفكير لكل معطيات الواقع حتى يرقى إلى ما هو الفضل وتفتح طاقات إبداعه ليكون أهلاً لتفحص كل جديد، قادر على تكيفه بحسب ما تقتضيه شريعته، ذو وعي لكل ما يعرض عليه، أي أن يكون - شبه مجتهد - له بصيرة مؤمنة تهديه، دائماً، إلى الصواب.

وقد جاء في هذا الباب أنه كما أثبت المحققون من علماء الإسلام اجتهاد الرسول -ص- الذي يؤول في نهاية أمره إلى الوحي، النبوة -إنه- من أصحابه بالاجتهاد، وذلك لمواجهة الحالات الطارئة التي تعرض لهم ويعسر عليهم فيها الرجوع إليه لاستفتائه في الأمر، إما لفوات الفرصة، وإما لبعد الشقة بينهم وبينه. وقد سن الرسول -ص- لولائه في الأمصار، وهو على قيد الحياة، أن يجتهدوا رأيهم حين لا يجدون أمامهم نبياً من كتاب ولا سابقة من سنة، والحوار الذي دار بين الرسول ومعاذ بن جبل عندما بعثه إلى اليمن في هذا الموضوع معروف للجميع، إذ قال له الرسول عليه السلام: «جم تحكم» قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد قال: اجتهد رأيي -حضر رسول الله -ص- بيده على صدر معاذ وقال له: الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله- قال ابن حزم في كتابه- الإحكام في أصول الأحكام- وقد كان الصحابة يقولون بأرائهم في عصره، عليه الصلاة والسلام، فيبلغه ذلك، فيصوب المصيب، ويخطئ المخطر-.

وهذا ما يؤكد أنه قد حدث الاجتهاد في التشريع الإسلامي منذ عهد الإسلام الأول، في كنف القرآن، بترخيص من الرسول -ص- وكان الاجتهاد بذلك فاتحة النهضة الإسلامية، نهضة العقل والعلم والحرية. قال تعالى في سورة الحج / الآية: 46- «أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها، أو أذان يسمعون بها، فإنها لا تعمي البصائر، ولكن تعمي القلوب التي في الصور- صدق الله العظيم.

وربما كان أهم ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات والمخلوقات هو البحث عن معنى الأشياء وإثارة التساؤلات، ومحاولة الوصول إلى إجابات لهذه التساؤلات، كما أنه هو الكائن الوحيد الذي استطاع أن ينتج ما سميته بالثقافة بكل مظاهرها ومكوناتها المادية وغير المادية وأن يدرك أثناء ذلك مدى اتساع وتنوع مجالات المعرفة، وأن إمكانات البحث فيها لا تتكاد تتوقف أو تنتهي عند حد وأن العقل الإنساني لا يتوقف أبداً عن ملاحظة ومناجاة تلك المجالات المتشعبة المتشعبة بكل ما تتطلبه تلك الملاحظة والمتابعة من جهد ووقت، وطريق الثقافة وإن كانت تكتنفه الصعوبات فإن كثيراً منها هي من خلق الإنسان نفسه لأنه هو الذي كثيراً ما يفرض على نفسه القيود والحدود التي تمنعه من الإنطلاق في شتى المجالات والالتحصار في حدود تخصصه الدقيق وهذه أمية أخرى نضيفها إلى سابقيتها لم تكن معروفة في عصر الانطلاقة الثقافية الإسلامية. مما يؤدي بالباحث إلى العزلة عن التيارات الفكرية والاتجاهات الأدبية والعلمية المختلفة، ثم إلى العجز عن الإحاطة الشاملة بأي مشكلة من المشكلات التي تعرض له.

ولقد شغلت مشكلة العلاقة بين مختلف العلوم والدراسات كثيراً من العلماء الذين حاولوا تجاوز الصراع التقليدي بين العلم والإنسانيات والعمل على التفرغ بين -الثقافتين- وبالتالي إخراج أصحاب التخصصات المختلفة من القوالب الجامدة التي فرضوها على أنفسهم، وليس ثمة ما يمنع إطلاقاً من تخطي الحواجز التي تفصل بين تلك التخصصات الدقيقة المختلفة والعمل على إزالتها أو التقليل من ارتفاعها وسحبها وإقامة قنوات الاتصال بين مختلف فروع المعرفة دون أن يعارض ذلك مع التخصص الذي هو بلا جدال سمة العصر.

والوسيلة الوحيدة لذلك هي القراءة المتعمقة الواعية التي قد تنطلق أساساً من مجال التخصص الدقيق ولكنها تحاول

ظل التفكير الإسلامي راكداً خلال القرون الخمسة الأخيرة، وقد أتى على الفكر الأوروبي زمن تلقى فيه وحي النهضة الإسلامية، ومع هذا فإن أبرز ظاهرة في التاريخ الحديث هي السرعة الكبيرة التي ينزع بها المسلمون في حياتهم الروحية نحو الغرب، ولا غبار على هذا المنزع فإن الثقافة الأوروبية في جانبها العقلي ليست إلا ازدهاراً واستمراراً وتنمية للثقافة الإسلامية ومنتجاتها الحضارية، وما يخشى منه هو المظهر الخارجي البراق للثقافة الغربية الذي قد يشل تقدمنا فتعجز عن بلوغ كنهها، والذي يكمن في الاتجاه العلمي التجريبي الجديد والذي له خطره إذا لم يعرف المسلم أن الفكر الإسلامي كان السباق في طلب المعرفة عن طريق التجربة العلمية، وإذا لم يعرف كذلك، أن التاريخ الفكري لاسلافه الأولين قد أقاد البشرية عامة باستخدام التجربة في نطاق واسع للمعارف الإنسانية، حتى أصبح لدينا مجتمعاً يعيش بين قديم أصل خصب، لم يستطع بوضعه الحالي أن ينقله إلى الحياة كما يحبى غيره، وبين جديد براق يخشى منه عليه.

لهذا، لابد من أن يصاحب يفضلة الإسلام تمحيص بروح مستقلة لنتائج الفكر الغربي، وكشف عن المدى الذي نستطيع به النتائج التي وصلت إليها أوروبا، أن نعيثنا في إعادة النظر في التفكير الإسلامي، وعلى بناؤه من جديد إذا لزم الأمر بوصفه رسالة للإنسانية كافة، وإذا عدنا بالتاريخ إلى الوراء فمرونا مضت، لم نجرب من جرأة الأوروبي في عدم انبهاره بالحضارة الإسلامية أو من إصراره على معرفة كنهها بفعله في معاهدها وانتهاهه من علومها عازماً على تتبع مناهجها واستيعابها ولم يك شيئاً، بينما استغنينا نحن وتقدم هو: لم لا يكون لنا نفس الموقف الآن، فنحن بعد ذلك العقد كما أزاحها الغربي من قبل: لقد نلغى الغربي رسماً منا بأن لا عودة إلى الوراء في مسيرة التقدم بل ولزكود، وما أظنه كان سينقدم بركب حضارته لولا ركودنا نحن واستكفاننا بما وصلنا إليه.

على المسلم المعاصر أن يظل مؤمناً بإسلامه وبحضارته فهو أب الحضارة التي ينهل منها غيره وليس له أن يكون في وضع الأوروبي المعاصر، لقد ظل الأوروبي أوروبياً في أوج الحضارة العربية، محتفظاً بلغته وراثته الأعوج وما زال، فقد أخذ بلب حضارتنا وسار بها ولم يعد يذكر لها أي أصل عربي، ولغن ذلك لأجياننا وقطع عنهم أية صلة بها، وكان لم يوجد فوق هذه الأرض سواها على المسلم، إن، أن يلام نفسه مع أوضاع الحياة العصرية دون أي إحساس بالنقص فهو سيدها القديم وإن شاء، لاستعاد سيادتها من جديد، كما عليه أن يكون يقظاً للنجارب السياسية والاقتصادية والعلمية التي تدور حوله، وأن يفتح أعينه على ما ينطوي عليه الإسلام من معنى، وعلى مصيره الذي هو أمين عليه.

وهذا لن يأتى إلا عن طريق تكثيف التعليم الإسلامي بالأسلوب الذي كان ينتهجه في بداية نهضته، وبالأسلوب الذي تملكته الأوروبي في بداية نهضته، أيضاً، عن الحضارة الإسلامية نفسها إلا وهو أسلوب التجربة العلمية، تطبيق ما جاء من تعليمات

كتاب الله الخالد من الدعوة إلى العلم والاستقرار الأخلاقي، وقوة المسلم المعاصر ليست في اتباع فلسفات الغرب أو لغاتهم أو عاداتهم فهي وضعية التابع لا المتبوع والمستهلك لا المنتج، وإنما هي في فهم الإسلام فهماً صحيحاً في جوهره وأساسه على نحو ما فهمه الأوائل لا على نحو ما صار إليه الأمر في عهد الركود، وهو ما سيمكن المسلم من السيطرة على الواقع والطبيعة كما تمكن منهما الغربي، وفي الوقت نفسه سيبعد عنه جفاف الغربي، وسيجعله أكثر إيماناً بمعاقل الحضارة وضوابط سيرها وعوامل توقفها وترجعها، إذ كان المسلمون في العصور الأولى متشبعين بروح الإسلام، عالين بأسراره، وقد تربوا تربية إسلامية صحيحة فصفت نفوسهم واستنارت بصيرتهم، فأخذوا بتعاليم القرآن الكريم وتأسوا بأحاديث الرسول -ص- وفهموا القواعد الأساسية للتشريع الإسلامي وحضارته الفريدة واجتهدوا وكان باب الاجتهاد عندهم مفتوحاً أمام كل كفة لذلك وعملوا رأيهم في نطاق ما وضعه الإسلام من قواعد عامة فاستطاعوا بذلك أن ينهضوا نهضة عظيمة في وقت قصير مما لم يشهد له العالم مثيلاً وأقاموها حضارة زاهرة ومجتمعاً متماسكاً متين الأخلاق قوي التربية وكانت تلك الدولة الإسلامية التي أسسها الرسول العظيم التي استمرت وأثارت العالم حتى اطلت شمس العباسيين في المشرق وانحسر ضوء الأمويين في المغرب.

والملاحظ لسر انتشار تعاليم الفكر الإسلامي وتأثيره في مجتمع وثني بدائي بالمقارنة مع مجتمعنا المعاصر، لابد له أن يلمس ذلك في نشر هذه الثقافة الجديدة بين جميع طبقات المجتمع، آنذاك، ومما ساعد على ذلك أن ناشرو هذه التعاليم كانوا الأوائل بعد رسول الله -ص- من الصحابة والتابعين المدركين لدى التأثير الذي يمكن أن تتفاعل معه الثقافة والتربية الإسلامية، وقد أدرك المستعمر ذلك وبذل كل الجهد لإبعاد هذه الثقافة وحضارتها من مناهج التعليم للبلاد العربية حتى تمنح كل شخصية أو تاريخ مجيد لدى مسلم اليوم، وأصبحت لدينا معضلتين: معضلة أمية القراءة والكتابة، ثم معضلة أمية الثقافة بوجه عام أولاً، ثم بوجه خاص، أمية الثقافة الإسلامية وماضيها الحضاري العريق الغاب للاسترجاع إن وعي له جن الوعي.

منظومة التعليم والثقافة في المجتمع الإسلامي

إعداد الأستاذة: نبوية الناصري
عضو الرابطة/ فرع الرباط

ارتياح أفاق المعرفة المختلفة التي تتصل بذلك التخصص اتصالاً مباشراً أو غير مباشر لكي نتعرف على الطرق والأساليب والمناهج التي يطبقها أصحاب التخصصات الأخرى في تفكيرهم ودراساتهم والوصول إلى أحكامهم والمنطق الذي يعتمدون عليه في تبرير تلك الأحكام، فالمهم هو فهم العمليات الذهنية التي يعتمد عليها أصحاب التخصصات المختلفة حتى يمكن إقامة جسور قوية ومتينة بينهما.

وصحيح أن ذلك لن يتيسر إلا من خلال التربية الطويلة التي تبدي منذ الطفولة وحبذا لو صاحبها الرجوع إلى التربية الإسلامية الصحيحة وذلك بتعديل برامج التعليم ومناهج التربية في المدارس والمعاهد والجامعات بتكثيف الثقافة الإسلامية فيها وترسيخها حتى ينشأ جيل جديد يفهم الإسلام ويتأثر بتعاليمه ويسير وفق هديه.

ولكن القرامة الواعية أو الدراسة المتأنية المتنوعة التي تستمر طيلة الحياة هي التي تساعد المرء في النهاية على الاستيعاب وعلى تمثيل المعلومات والمعارف بحيث لا تكون مجرد نوع من -حشو الدماغ- بمعلومات كثيرة متنوعة ومتناثرة ولا معنى لها، بل تتحول إلى ثقافة متكاملة تساعد الإنسان على أن يتخذ موقفاً معيماً من الحياة، ومن العالم الذي يعيش فيه وتنفعه دائماً، في الوقت ذاته، إلى ارتياح أفاق ومجالات جديدة من المعرفة وطبيعة المؤمن التطلع إلى المزيد من العلم، وأنه نهم لا يشبع منه قط، فعن أبي سعيد الخدري -رض- أن رسول الله -ص- قال: «لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة» رواه الترمذي، ولا يكفي الإسلام بالإرشاد إلى أسباب العلم، ووضع المنهج الصحيح للوصول إلى الحقائق، ولكنه يدفع الإنسان دفعا إلى تحصيله واكتسابه والاستزادة منه، يقول الله سبحانه وتعالى: «وقل رب زدني علماً» سورة طه/ الآية: 114.

ولن يصحح بالإمكان إنتاج مواطن مستقل التفكير وقادر على التعامل الإيجابي مع معطيات واقعه وعالمه إلا بثورة شاملة في علاقة التربية بالمجتمع يكون محوراً منظومة متفاعلة للتعليم والثقافة، حيث تصبح الثقافة بكل فروعها وتجلياتها مكوناً أساسياً من مكونات النشاط التعليمي الهادف إلى تنمية بشرية

من أنشطة رابطة علماء المغرب • من أنشطة رابطة علماء المغرب • من أنشطة رابطة علماء المغرب

■ فرع الدار البيضاء

بينما أجل الفرع - لاسباب فنية وظرفية - محاضرة كان من المقرر أن تلقى في القاعة الكبرى بالمركز الثقافي - مولاي يوسف - يوم الخميس 11 رجب 1420 الموافق 21 أكتوبر 1999م.

نظم الفرع خلال الأسبوع المنصرم بالتعاون مع نظارة الاوقاف والشؤون الإسلامية ندوتين علميتين:

الندوة الأولى بمجسد حي الأمل بعمالة درب السلطان - الغداء يوم الخميس 25 رجب الفرد 1420 هـ الموافق 4 نونبر 1999 م. بين العشائين، وكان موضوعها: - التضامن والتكافل الاجتماعي في الإسلام - شارك فيها من علماء المدينة كل من الأساتذة حسن أمين، ورضوان ابن شقرون، ومحمد عز الدين توفيق، والحسين مفرح؛ وحضرها جمهور غفير من المؤمنين والمؤمنات، وتناولت المحاور الآتية:

- 1- مفهوم التضامن والتكافل.
- 2- كيف يراهما الإسلام ويحث عليهما؟
- 3- نظرة الإسلام إلى الفقر.
- 4- مظاهر التضامن وأدواته في التشريع الإسلامي.
- 5- النتائج العملية لتحقيق التضامن والتآخي بين الناس على المستوى الفردي، والاجتماعي.

6- هل عرف المسلمون فكرة الضمان الاجتماعي؟

والندوة الثانية بمسجد الهدى بشارع 2 مارس بنفس العمالة يوم الجمعة 26 رجب الفرد 1420 هـ الموافق 5 نونبر 1999م. بين العشائين، وكان موضوعها: - معجزة الإسراء والمعراج وغيرها -

شارك فيها من علماء المدينة كل من الأساتذة: الحاج الحسن بناني، ورضوان بن شقرون، وعمر محسن، ومحمد بوكليف؛ وحضرها جمع وفير من المؤمنين والمؤمنات، وتناولت المحاور الآتية:

- 1- المعجزة: تعريفها، طبيعتها، أنواعها، أهدافها، خصائصها.
- 2- الظروف التي سبقت الحدث.
- 3- الإسراء إلى المسجد الأقصى والمعراج إلى السماوات العلى: الأحداث والمشاهد.
- 4- مكة في صباح اليوم التالي: المصدقون والمكذوبون والمرتدون.
- 5- العبر والمواظب المستخلصة من المعجزة.

■ فرع تطوان

بناء على المذكرة الموجهة من الامانة العامة لرابطة علماء المغرب إلى مختلف الفروع في شأن النهوض برسالتها في التوعية الدينية تبعا لما جاء في توصيات مؤتمر الرابطة الحادي عشر بالعيون والمجلس الأعلى بالرباط اجتمع فرع الرابطة بتطوان يوم الجمعة 12 رجب عام 1420 حدث درس القضايا التي نهم عمله لتحقيق اهداف الرابطة وكذا إعادة هيكلة الفرع. وقد أسفر الاجتماع عن تشكيل مكتب الفرع على الشكل التالي:

الرئيس: ادريس خليفة رئيس المجلس العلمي.
 كاتب الفرع: سلام بلحاج.
 محافظ الوثائق: عبدالله البقالي.
 الأمين: عبدالرشيد عبنوز.
 المستشارون: أحمد الخطابي - عبدالله التمساني - محمد الوريغلي - عبدالصمد السراج - عبداللطيف الوزاني - أحمد الراج.
 كما تم الاتفاق على قيام عدد من أعضاء الفروع بإلقاء دروس في المساجد بين العنانيين من بداية شهر شعبان القادم وذلك حسب البرنامج التالي:

الأيام	إسم المسجد	السادة الأساتذة
الاثنين	مسجد العيدين	ادريس خليفة
الاثنين	مسجد القصبة	عبد الله التمساني
السبت	مسجد اشبار	محمد زغلول
الأربعاء	مسجد محمد الخامس	عبد القادر كركيش
الخميس	مسجد بوسافو - بوجراج -	أحمد الخطابي
الجمعة	مسجد الأماة	محمد الشاط
الأحد	مسجد بلقات	أحمد الراج
السبت	مسجد الحسن الثاني - الفنديق -	أحمد الزكاف
الخميس	مسجد سيدي امبارك - سبتة -	أحمد أوطاح
الاثنين	مسجد بدر	محمد حمادي الوريغلي

برنامج عمل ونشاط السادة العلماء أعضاء مكتب فرع رابطة العلماء بالجديدة ونواحيها

الترتيب	الاسم الكامل	المهمة	المكان
01	عبدالحمان ابو الفتح	رئيس الفرع	جميع مساجد مدينة الجديدة قبل صلاة العشاء
02	محمد بن التهامي هندي الابريسي	كاتب الفرع	مسجد الحسن الثاني بالجديدة - خطبة الجمعة - الوعظ والارشاد
03	عبد الله رزقي	عضو فرع الرابطة	مسجد النازي بالجديدة - خطبة الجمعة بمسجد سيدي بوزيد

في خطاب صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى شعبه بمناسبة عيد المسيرة الخضراء - تمة -

الوطنية الغالبة باستعادة اهم ملامحها واستحضار ابرز دلائلها نتوخى مزيدا من العبر والاستنارة بقبسها كي نهتدي بها في المسيرات العديدا التي اخترنا أن نخوض غمارها بنفس روح المسيرة الخضراء لإنجاز ما يتحتم من إصلاح وتغيير فسد النهوض بالمغرب الموحد وتأهيله لمتخذ المكان اللائق به بين الدول المتقدمة في القرن المقبل إن شاء الله.

- ربنا لا تزغ فلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. إنك أنت الوهاب،
 صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

من لامرورية تراها تستجيب لما يتمتع به المغرب من خصوصيات تابعة من تشكيل طبيعته الثرية وتكوين ثقافته الغنية داخل إطار من التعدد المثلث والتنوع المتناسق.

ومما لا شك فيه أن هذه السياسة التي نسلكتها تخفني بالممارسة وستعطي حتما النتائج المتوخاة منها.

وهنا اغتتم الفرصة للتذكير بان ابواب المغرب مفتوحة في وجه ابناؤه أيضا كانوا ليساهموا في معركة التنمية والتحديث والديموقراطية ونجدد نداء والدنا فغدهم الله بوسع رجعتهم الى المغرب بهم إن الوطن غفور رحيم.

شعبي العزيز.
 إننا ونحن نحسي هذه الذكرى

يمثلوا في اللجنة الملكية مع ما يقتضي ذلك من نظر في النصوص القانونية والإجراءات المنظمة لانتخاب المجلس بنزاهة وشفافية مما جعلنا نكون لجنة أسندنا رئاستها الى وزيرنا الأول. كما امرنا بمضاعفة الاهتمام بالسكن واطلاع مخيمات الوحدة.

وحتى تحقق الغايات التي نرعى إليها من هذه التعليمات والتي نريدها أن تبلور عنابتنا الفاشقة بالاقاليم الجنوبية فقد قررنا أن نوسع لسكانها مجال تدبير مصالحهم المحلية وأن نتيج لهم مسؤولية هذا التدبير في نطاق الجهوية التي كان والدنا المغفور له قد دعا إليها في خطاب ذكرى المسيرة عام 1996 والتي سنعمل بحول الله على تعميمها بما تستلزم

مطالب اجتماعية. وقد تم استغلال هذه الأحداث لترويج إشاعات باطلة وتوظيفها للتيل من سمعة المغرب في الوقت الذي تشكل فيه تلك الاعمال انتهاكا صريحا للقانون وخرقا للنظام العام بإتلافها للممتلكات العمومية ومساسها بالملكية الغربية.

وهنا نود أن نؤكد أن خيارنا للديموقراطية هو خيار لا رجعة فيه وأن الديموقراطية مسؤولية كذلك ونذعو إلى عدم سوء استعمالها. وكل تجاوز أو خرق من شأنه أن يمس بالنظام العام سيتعرض للمقتضيات القانونية الجاري بها العمل.

شعبي العزيز

لقد أخذنا على عاتقنا امر معالجة ملف الصحراء المغربية بمنظور جديد يتسنى به التعامل معها بإنصاف وموضوعية وواقعية فأصدرنا تعليماتنا السامية بمناسبة رئاستنا اجتماع اللجنة الملكية لمعالجة الشؤون الصحراوية بتخصيص علاف مالي لحل مشكل البطالة في تلك الاقاليم مع تقديم تسهيلات للطلاب تتعلق بالنقل وكذا المعوقين بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع.

وقد استهدفت التعليمات كذلك تفعيل المجلس الملكي الاستشاري لشؤون الصحراء وتنظيم انتخاب اعضائه بإشراك أبناء المنطقة حتى

■ فرع ميدلت

قام فرع رابطة علماء المغرب بميدلت في الشهرين الأخيرين بأنشطة مختلفة منها:

- 1- إلقاء درسين اسبوعيين للعموم بمقر الفرع.
- 2- درس للرجال بعد صلاة العصر كل يوم احد.
- 3- درس عام للنساء كل يوم جمعة بعد الزوال.
- 4- درس في محو الامية وتحفيظ القرآن الكريم وقواعد التجويد للنساء كل يوم خميس ابتداء من الساعة الثانية والنصف زوالا.
- 5- دروس في النحو والفقه والتفسير والتجويد والفرائض. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأنشطة كان بعضها مبرمجا سلفا، وكثف، أخيرا، بعدما توصل الفرع بذاكرة الامانة العامة في شأن تحريك عمل الفروع والبنسبيق مع النظار ورؤساء المجالس العلمية.

اسماء الايام	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	
الخميس	02	11	24.5	53.6	16.12	06.3	30.5	57.6	الغجر الشرون الظهر العصر المغرب العشاء	س ق	س ق
الجمعة	03	12	25.5	54.6	16.12	05.3	30.5	57.6	س ق	س ق	
السبت	04	13	26.5	55.6	16.12	05.3	29.5	56.6	س ق	س ق	
الأحد	05	14	26.5	55.6	16.12	04.3	28.5	56.6	س ق	س ق	
الاثنين	06	15	27.5	56.6	16.12	04.3	28.5	55.6	س ق	س ق	
الثلاثاء	07	16	28.5	57.6	17.12	03.3	27.5	55.6	س ق	س ق	
الأربعاء	08	17	29.5	58.6	17.12	03.3	26.5	55.6	س ق	س ق	



النائب
البريطاني
جورج غالواي
يطبع قبلة
على وجه
الطفلة
العراقية
مريم حمزة
المصابة
بسرطان الدم
وتلقى
العلاج في
عمان

تأملات

و خواطر

قافلة مريم وحصار الشعوب

في العالم يوجد شرفاء لا يخشون من الجهر بالحق، ولا يترددون من رفع أصواتهم أمام قوات الشر وغطرسة المعتدين، لإيهمهم في شيء مركزهم أو مصالحهم في الدولة التي ينتمون إليها، ذلك لأنهم مؤمنون في قرارة أنفسهم بأن مواجهة الظلم مهما كان مصدره يعتبر واجبا إنسانيا، وانطلاقا من هذا المبدأ الشريف، قام النائب البريطاني - جورج غالواي - بحملة من أجل رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ تسعة أعوام واطلق على حملته اسم الطفلة - مريم - التي كان اصطحبها إلى لندن للعلاج من اللوكيميا عام 1997، وسافر على رأس قافلة قطعت آلاف الأميال من لندن إلى بغداد قام بتمويلها - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، راهقه في الرحلة التي عشرين شخصية بريطانية مؤيدة لرفع الحظر. وعندما وصلت القافلة إلى عمان بالأردن قال: إن على العرب أن يعلموا أن الولايات المتحدة وبريطانيا لن يتوجها إلى الأمم المتحدة ليقولا - لقد تسببتنا في قتل مليون شخص عراقي ونريد أن نرفع الحظر، الآن، وأضاف قائلا: إذا ما قرر القادة العرب كسر الحظر المفروض على العراق فإن الولايات المتحدة وبريطانيا لن يستطيعا وقتها تجاهل رغبة الشعوب العربية وسيدان نفسيهما مضطرين إلى رفع الحظر، ودعا الدول العربية إلى الاقتداء بالدول الإفريقية التي قررت في العام الماضي عدم الاستمرار في تطبيق الحظر الجوي المفروض على ليبيا، ثم حذر الدول العربية بأنه إذا لم يحدث ذلك فإن الحصار على العراق سيستمر لتسع سنوات أخرى وسيؤدي إلى موت مليون عراقي آخر. مشبرا إلى أنه في الدول العربية التي زارها - المغرب والجزائر وتونس وليبيا - لم أجد مواطنا واحدا من مراكش إلى عمان لا يطالب برفع الحصار عن العراق فوراً.

وفي عمان قام - غالواي - بزيارة للطفلة العراقية مريم منعب - خمسة أعوام ونصف - التي تعالج منذ أكثر من أسبوع في مركز الأمل لعلاج مرض السرطان من مضاعفات لمرض اللوكيميا كانت عولجت منه قبل سنتين في بريطانيا.

وقال - غالواي - : إن الصغيرة المسكينة مريم التي أصبحت أشهر طفلة عراقية في العالم لم ترتكب أي جريمة لكنها تعاني لجرح كونها عراقية مع غيرها من الأطفال العراقيين بسبب القوى الغربية الكبرى.

وإذا كان من نتائج حصار العراق ملايين الضحايا لشعب مسلم في الشرق العربي، فإن هناك عملية إبادة أسوء من الحصار تقوم بها روسيا في الشيشان بواسطة صواريخها ومدافعها وطائراتها، وتستهدف بالأساس الأطفال والنساء والشيوخ، فاي فرق، إذن، بين إبادة شعب بالحصار ليموت أبناؤه جوعاً أو لتفتك به الأمراض بسبب نقصان الدواء أو قتل شعب بالحديد والنار.

وامام ما يحدث في الشيشان على مسمع ومرأى من العالم قال زعيم الحرب الشيشاني - شامل باسايف - في تلفزيون قطر بأنه لم يبق سوى الجهاد، وانتقد سمع الدول الإسلامية قائلا: اعجب من هذا الصمت الذي يبسو وأنه ناجم من خوف الدول الإسلامية من التصدي صراحة للمجازر التي ترتكبها القوات الروسية ضد المسلمين في الشيشان.

وإذا كانت قافلة مريم قد قطعت آلاف الأميال وحطت رحالها في بغداد فإن قافلة أخرى قد ان أو انها لتنتقل إلى - كروزي - عاصمة الشيشان من بلد ليس عربيا ولا إسلاميا، وإنما بلد فيه شرفاء يتأثرون لمأساة الإنسان، وهذا ما أمن به، فعلا، النائب البريطاني - جورج غالواي - عندما قاد قافلة مريم من لندن إلى بغداد.

محمد الخضري الويسوني

القصص الحق

نافذة على
القرآن

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

قصة الذبيح : إسماعيل عليه السلام
- من سورة الصافات

اتعبدون ما ننحتون والله خلقكم وما تعملون - قال في التسهيل المعنى خلفكم وخلق اصنامكم التي تعملونها. حينئذ اشتد غيظهم وقرروا الانتقام منه لإلتهم - قالوا ابناؤا له بنيانا فالقوه في الجحيم فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين - أي نجينا من النار وجعلناهم الأردلين المهورين.

عند ذلك توجه إبراهيم لربه الذي أنجاه من النار وجعلها عليه بردا وسلاما بالدعاء إليه أن يرزقه الولد الصالح فقال - رب هب لي من الصالحين - قال ابن كثير: أولاد مطيعين يكونون، عوضا عن قومه - عشرته الذين فارقهم - فبشرناه بغلام حلیم - قال أبو السعود: جمع الله له فيه بشارات ثلاث: بشارة أنه غلام، وأنه يبلغ أوان الحلم، وأنه يكون حلیماً لأن الصغير لا يوصف بذلك، وأي حلم يعادل حلمه - عليه السلام - حين عرض عليه أبوه الذبيح - فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبا عبد الله ما تأمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين - إن هذا منتهى الحلم والصبور في حد ذاته هو امتثال الأمر والرضا بقضاء الله من أجل ذلك يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب - فلما أسلما وتله للجبين - قال ابن عباس: أكله على وجهه - ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين - أي وأبقينا عليه ثناء حسنا إلى يوم الدين - سلام على إبراهيم كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين - جمهور المفسرين على أن هذا الغلام المبشر به هو إسماعيل لأن الله تعالى قال بعد تمام قصة الذبيح وبشرناه بإسحاق نبينا من الصالحين - فدل ذلك على أن الذبيح هو إسماعيل أي وبشرناه بغلام آخر بعد تلك الحادثة هو إسحاق الذي سيكون نبيا، قال ابن عباس: بشر بنوته حين ولد وحين نبي - وبأركاننا عليه وعلى إسحاق - أي أفضنا على إبراهيم وإسحاق بركات الدنيا والدين - ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين - أي يتصرف من صفوة التقاسير للصابونين .

تاتي هذه القصة اسنحانا لسيدنا إبراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - بعدما اجتاز امتحان آخر مع قومه بعد أن حطم اصنامهم إلا كبيراً لهم فحاصموه فحكم عليه بالإلقاء في النار فانجاه الله منها وجعلها بردا وسلاما عليه. هذه القصة سبق ذكرها في سورة الانبياء بشيء من الإسهاب، وذكرت هنا تمهيدا لقصة الذبيح إسماعيل - عليه السلام - بشيء من التفصيل كذلك، قال تعالى - وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أنفكا الهة دون الله تريدون - قال القرطبي: - والإفك أسوء الكذب وهو الذي لا يثبت ويضطرب - تفسير القرطبي 92/15 - فما ظنكم برب العالمين - اسنفهام توبيخ ونحذير - قال الطبري: المعنى أي شيء تظنون أيها القوم أن يصنع بكم إن لقيتموه - وقد عبدتم غيره؟

فلما شعر بانهم سيسترجونه للخروج معهم لعبيدهم، وهو غير راض عن سلوكهم إزاعخالهم اعتذرعن ذلك الخروج بالمرض - فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم - وببيت في نفسه حاجة ونوى نية وهي أن ينفرد بالهتهم، فتحقق له ما يريد حيث تركوه - بلو لم يتحققوا من مرضه - فتولوا عنه مدبرين فراغ إلى الهتهم فقال ألا تاكلون - قال ابن كثير: ذلك أنهم كانوا قد وضعوا بين أيديها طعاما قربانا لهم لتبارك لهم فيه، مختصر ابن كثير 185/3.

فلما لم يجيبوه عن سؤال الأكل قال - مالكم لا تتلقون - قال أبو حيان : وعرض الأكل عليها واستفهامها عن النطق إنما هو على سبيل الهزة، لأنها منحطة عن رتبة عابديها إهم ياكلون وينطقون بخلافها، البحر المحيط 366/7.

فلما رأى إبراهيم أن تلك الآلهة لا تاكل ولا تنطق شرع في ضربها بفأس كان معه - فراغ عليهم ضربا باليمين - قال القرطبي: خص الضرب باليمين لأنها أقوى والضرب بها أشد فلما رجعوا من عيدهم وتساءلوا فيما بينهم عن أقدام على هذا الفعل فقبل لهم عن إبراهيم - فأقبلوا إليه يرزقون - أي مسرعين فأجابهم موبخا - قال

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير رقم : 7 - أكدال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباطة : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -
تصنيف وإخراج ونسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة